

تحليل انعكاسات الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي على جودة تقارير الاستدامة

Analysis of the Reflection of accounting disclosure on environmental performance on the quality of sustainability reports

م.م. صادق هادي محي المنصوري

Sadeq Hadi Muhi

جامعة كربلاء/كلية الادارة والاقتصاد

Karbala University

sadeq.h@uokerbala.edu.iq

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى محاولة لتحليل انعكاسات الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي على جودة تقارير الاستدامة المبنية على وفق مبادئ (GRI)، ويتم ذلك من خلال الإفصاح عن المؤشرات البيئية، وبيان مدى التزام الشركات عينة البحث بالإفصاح عنها، اذ تكمن مشكلة البحث الى أي مدى يمكن أن يسهم الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي في تحسين جودة تقارير الاستدامة، واستد البحث على فرضية مفادها توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي وجودة تقرير الاستدامة. حيث تم اختيار (13) شركة مدرجة في السوق العراقية خلال المدة (2018- 2020)، وقد تم تحليل البيانات وفق معامل الارتباط (Correlation) لتحديد شكل العلاقة خطية ام غير خطية ويرمز له بالرمز (R) حيث تم استعمال معامل ارتباط سيرمان في هذا البحث لمناسبته لطبيعة البيانات وتوصل البحث الى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي وجودة تقرير الاستدامة. حيث تم قبول الفرضية، كما توصل البحث الى جملة من التوصيات اهمها تطوير الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي ضمن تقارير الاستدامة بشكل يجعلها تعبر عن الربح الحقيقي بكل شفافية من خلال إدراج مؤشرات جديدة بما يسهم في تلبية احتياجات أصحاب المصالح كخطوة مستحدثة لتطوير تقرير الاستدامة كما أن هناك مؤشرات تشير الى أن الالتزام بالاستدامة لا يزال قوياً؛ مما يتطلب أن تواصل الشركات فهم وتقدير أن الاستدامة كانت ولا تزال جزءاً أساسياً من استراتيجيات الأعمال المرنة قبل وبعد صدور مبادئ المبادرة العالمية، وهي مصدر أساسي للميزة التنافسية الاستراتيجية، كما وتلعب دوراً كبيراً في إعادة بناء الاقتصاد العالمي. الكلمات المفتاحية: جودة تقارير الاستدامة، الاداء البيئي، الإفصاح المحاسبي، المسؤولية الاجتماعية للشركات، التنمية المستدامة.

ABSTRACT:

This study aims to analyze the implications of accounting disclosure of environmental performance on the quality of sustainability reports based on the principles of (GRI), and this is done by disclosing environmental indicators, and indicating the extent of commitment of the sample companies.

The search is to be disclosed, as the research problem lies in the extent to which the accounting disclosure of environmental performance can contribute to Improving the quality of sustainability reports, and the research was based on the hypothesis that there is a statistically significant correlation between Accounting disclosure of environmental performance and the quality of the sustainability report. Where (13) companies listed in the Iraqi market were selected.

During the period (2018-2020), the data was analyzed according to the correlation coefficient (Correlation) to determine the form of the relationship, linear or It is non-linear and is denoted by the symbol (R), where the Siberman correlation coefficient was used in this research due to its suitability to the nature of the data and its availability.

The research indicated that there is a statistically significant correlation between the accounting disclosure of environmental performance and the quality of the report sustainability.

Where the assumption was accepted, and the research reached a number of recommendations, the most important of which is:

Developing the accounting disclosure of environmental performance within the sustainability reports in a way that makes it reflect the real profit in all Transparency through the inclusion of new indicators in a way that contributes to meeting the needs of stakeholders as an innovative step to develop Sustainability report.

There are also indications that the commitment to sustainability remains strong, which requires that companies continue to understand and appreciate that Sustainability was and still is an essential part of flexible business strategies before and after the issuance of the principles of the global initiative, namely An essential source of strategic competitive advantage, and plays a major role in rebuilding the global economy.

Keywords: quality of sustainability reports, environmental performance, accounting disclosure, corporate social responsibility, development sustainable.

1- المقدمة :

تحتل قضية التقرير عن التلوث البيئي مكانة هامة في الفكر المحاسبي الحديث، وارتباط تأثير ذلك على المركز المالي والوضع التنافسي للوحدات الاقتصادية، وما يترتب عليها من زيادة في الالتزامات البيئية وارتفاع حجم الدعاوى القضائية بسبب مخالفتها للقوانين البيئية. وأكدت دراسة جمعية المحاسبين القانونيين الأمريكية American Institute of Certified Public Accountants (AICPA) على ضرورة التقرير والافصاح عن أنشطة الوحدات الاقتصادية، والتكاليف والمنافع الاجتماعية وأثرها على قطاعات المجتمع الأخرى. وأشار (Rodrigue, M., al at, 2013) الى ضرورة زيادة نطاق الافصاح المحاسبي عن الأنشطة البيئية مع ضرورة تطبيق الحوكمة المؤسسية، والتي تساعد في الحد من زيادة المخاطر واعطاء شفافية عن الاجراءات المتوقعة تنفيذها لحماية حقوق المجتمع.

كما أوصت دراسة (IFAC, 2009) ايضاً بضرورة استمرار الحوار مع اصحاب المصالح كمدخل اساسي لضمان تطوير التقارير المالية، والسعي لتبسيطها، وتوفير المعلومات غير المالية ومؤشراتها باعتبارها أولوية قصوى (Top Priorities) لضمان المزيد من التحسين والافصاح عن المخاطر وكيفية إدارتها، كما اوضحت دراسة (Michelle, R., 2014) أن المحتوى المعلوماتي الذي تفرزه القوائم المالية يُعد افصاحاً محاسبياً غير مكتملاً، والسبب هو ان اصحاب الشركات يعتقدون أن زيادة نطاق الافصاح المحاسبي سيضر بالشركات امام منافسيها، ويعد ذلك تحفظاً مشروطاً عند الافصاح- في حين ان إدارة الشركات لا تمنع من ان يكون هناك افصاحاً محدوداً للمحتوى المعلوماتي عن الاداء البيئي في صورة ايضاحات لاحقة - وليس في متن التقرير، كون إظهار الدعاوى القضائية المقامة ضد الشركة ستضر بسمعتها التجارية.

كما وجد (Iyer, G. K., & Sober man, D. A., 2015) أن الذي يحفز الاستثمار في المنتجات المبتكرة، هو تقضيلات اصحاب المصالح واحتياجاتهم لمنتجات غير متجانسة وجوهرية، تكون مسؤولة اجتماعياً لإيجاد القيمة الاقتصادية، وتخفيف حدة المنافسة السعرية. ويرى (Aluchna, M., & Idowu, S. O., 2017) أن الاستثمار في الابتكار ورفع مستوى المسؤولية الاجتماعية، يتعلق بتكاليف بيئية وإنسانية واجتماعية ومالية عالية كاستجابة للمتغيرات والتحول الديناميكية والتي كانت فيها الشركات غير مستدامة مما تسببت بأضرار للمجتمع وبدون قصد.

ومما تقدم، يرى الباحث أهمية تحليل ودراسة زيادة نطاق الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي، لدعم أهداف ومتطلبات التنمية المستدامة، لغرض تشجيع الجمعيات المهنية مثل (FASB) ومجلس امناء مؤسسة (IFRS) والاتحاد الدولي للبورصات العالمية (IOSCO) والاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) ومجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) بضرورة الاسراع في اصدار معيار محاسبي ينظم عملية الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي واثار ذلك على دعم متطلبات اعداد التقارير المستدامة.

وتتمثل الفجوة البحثية في تحليل كيف سيؤثر تطوير تقارير الاستدامة بصورة عامة، والمحور البيئي منه بالتحديد على احتياجات أصحاب المصالح من المعلومات غير المالية في ظل مبادئ (GRI). ولتغطية الجوانب التي سيتناولها البحث فقد تم تقسيمه الى ثلاثة محاور تناول المحور الأول عرض وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي وأثره على تقارير الاستدامة واشتقاق الفرض البحثي. وتناول المحور الثاني للإطار النظري عن الافصاح المحاسبي للاداء البيئي وأثره في دعم أهداف التنمية المستدامة. وخصص المحور الثالث لدراسة مدى التزام الشركات بالإفصاح عن الاداء البيئي واختبار الفرض البحثي، وتم تناول تحليل التقارير والكشوفات المالية لـ (13) شركة عراقية في قطاعات مختلفة لتحديد مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة للشركات عينة البحث، ومدى التزامها بتطوير تلك التقارير.

2- منهجية البحث

1-2 مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن التقارير المالية والإيضاحات المتممة أهملت الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي، أضف الى ذلك عدم وجود معيار محاسبي دولي ينظم منهجية الإفصاح عن الاداء البيئي أو وجود استراتيجيات تطوير نطاقه.

بناء على ما سبق يمكن طرح التساؤل الآتي:

"الى أي مدى يمكن أن يسهم الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي في تحسين جودة تقارير الاستدامة؟".

2-2 أهداف البحث:

يسعى البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

1. تقديم عرض فكري عن الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي في تقارير الاستدامة.
2. بيان أهمية تطوير الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي في تقارير الاستدامة للوفاء باحتياجات أصحاب المصالح من المعلومات المالية وغير المالية.
3. تحليل التقارير والكشوفات المالية لتحديد مدى توافر الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي في تقارير الشركات العراقية عينة البحث.

3-2 فرضية البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث نقترح الفرض الآتي:

" توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي وجودة تقرير الاستدامة"

4-2 أهمية البحث:

1. تبرز أهمية البحث كونه يتناول موضوع حيوي يتعلق بالأهمية التي تحظى بها التقارير المستدامة نفسها من قبل (IFAC) كونها أحد الأركان الأساسية من عملية إعداد التقارير المالية وخلق القيمة داخل الشركة باعتبارها المحرك الأساسي لتلك القيمة وأهمية الإفصاح عن الاداء البيئي بالتحديد.
2. فهم مستوى الأداء ومستوى الإبلاغ عن التأثيرات (البيئية) وفق معايير (GRI) في الشركات عينة البحث وإدراك المفهوم الواسع للإفصاح عن الاستدامة والمخاطر التي تحيط بالشركة ومدى التزامها بتطويره لتحسين جودة تقارير الاستدامة لأهمية معلوماتها لأصحاب المصالح.

5-2 تأثير تطوير الإفصاح عن الاداء البيئي في تقارير الاستدامة على جودتها لتلبية احتياجات أصحاب المصالح.

6-2 حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: تم الاعتماد على البيانات للاعوام (2018، 2019، 2020) لغرض انجاز ما يهدف اليه البحث.

2. الحدود المكانية: تم اختيار (13) شركة مدرجة في السوق العراقية وهي (البنك العربي، شركة بغداد للمشروبات الغازية، مصرف اسيا العراق الاسلامي للاستثمار والتمويل، مصرف المنصور للاستثمار، مصرف بغداد، اسيا للاتصالات، الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية، فندق السدير، شركة المنصور للصناعات الدوائية، شركة مدينة ألعاب الكرخ، المصرف المتحد للاستثمار) كعينة للبحث.

المحور الأول

عرض وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي وأثره على تقارير الاستدامة

1- توطئة:

تؤكد مبادئ المبادرة العالمية (GRI) ومجلس التقارير الدولية المتكاملة

International Integrated Reporting Council, (IIRC)، على وضع المبادئ المنظمة لإعداد تقرير الاستدامة لضمان تناسق محتوياته ومصادقيتها وقابليتها للمقارنة، وكذلك تقديم التوجيهات بشأن كيفية الإفصاح عن المعلومات غير المالية وخصوصاً معلومات الاستدامة وبما يناسب جميع قطاعات الأعمال.

1-1 الدراسات العربية:

أشار (muhammad، 2011: ص275) أن العديد من الدول والمنظمات العالمية الاقتصادية، والهيئات المحاسبية، في الكثير من المؤتمرات قد أشارات على قبول تلك المبادئ، ومنها منتدى دافوس الاقتصادي الذي أكد في دراسته على ضرورة التحول الى الممارسات التجارية المستدامة لما لها من آثار على القيم المحققة للمستثمرين. وأكدت أيضاً أن الاعتماد على إطار (GRI) كمعيار يحكم التقرير عن آثار أنشطة الاستدامة بما فيها الآثار الناتجة عن الانبعاثات الضارة والتغيرات المناخية سيحقق المطلوب من تقرير الاستدامة كمصدر رئيس للمعلومات غير المالية. أما مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)؛ فقد اصدر

في العام 2010 بعد الازمة المالية دراسة أكد فيها الحاجة الى تحويل مفهوم الاستدامة الى استراتيجية ملموسة داخل الشركات، كما اطلقت الامم المتحدة عشرة مبادئ ضمن الاتفاق العالمي في مجالات حقوق الانسان، والعمل، والبيئة، ومكافحة الفساد الذي هو أكثر شمولاً لاحتوائه على مؤشرات تضمن دقة الإفصاح عن نتائج الاداء للأركان المكونة لتقرير الاستدامة الاجتماعي والبيئي والاقتصادي وهي مبادرة طوعية تتسق مع مكونات إطار (GRI).

2-1 الدراسات الأجنبية:

رصدت دراسة (IASB & Deloitte & Touche, 2011, pp 2-3) أهمية وجود مبادئ أو إطار يحكم إعداد التقرير السالف الذكر، والذي أصدرت مبادئه الحاكمة مبادرة التقارير العالمية (GRI) في الإصدار الأول (3G) والإصدار الثاني (3.1G) والتي شملت التقرير عن الاستدامة والمؤشرات القطاعية والفنية اللازمة وحسب الصناعة؛ الأمر الذي يتطلب التركيز والاهتمام لتنظيم الشركات وإضافة قيمة لها، أضف الى ذلك يتطلب من مهنة المحاسبة توسيع نطاق التقرير لضمان التعبير عن الصلة بين الأداء المالي والاستدامة. في حين أكدت دراسة قدمها الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، أن هناك ضرورة لرفع مستوى جودة التقارير المالية من خلال الإبلاغ عن المؤشرات غير المالية، لتكون مرشداً لمستخدمي المعلومات وتلبي احتياجاتهم اللازمة (IFAC, Aug 2010, pp 1-6). أضف الى ذلك تصويب الانتقادات الموجهة للتقارير المالية، وذلك لإهمالها الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية المنصوص عليها ضمن مبادرة التقارير العالمية والمنبثقة من مجلس التقارير المالية

المتكاملة (IIRC) (International Integrated Reporting Council) في الإصدار (GRI4) Global Reporting Initiative 2013 .

وتشير دراسة معهد المحاسبين القانونيين في انكلترا وويلز (ICAEW) الى الخصائص المطلوبة في المعلومات غير المالية، والتي يتطلب توفيرها بالوقت المناسب لتلبية احتياجات المستثمرين لغرض تعزيز فهمهم، ووصف استراتيجية الشركة، وبيان دور مجلس الادارة في الاشراف على تنفيذ استراتيجيات إدارة المخاطر والفرص المحيطة بها، وكذلك استخدام مؤشرات الأداء الرئيسية، نظراً لما تكلفه من إفصاحات هامة تعطي صورة واضحة عن الأداء، وكيفية إدارة وتنفيذ استراتيجية الشركة (ICAEA, Jan 2011, pp 59-76). وأظهرت دراسة (IFAC, March 2011, pp 1-5) عدم توفير التقارير المالية بوضعها الحالي للمعلومات غير المالية اللازمة التي يحتاجها مستعملوها رغم جهود التحسين، كونها تمثل تحدياً كبيراً لمهنة المحاسبة، مما يتطلب خفض مستوى التعقيد بالعديد من المعايير لغرض أعداد تقارير مالية مبسطة وسهلة الفهم توفر معلومات يحتاجها مستعملوها.

كما أكدت دراسة (Adams & Whelan, 2009, p.p. 118-143) بأن اصحاب المصالح ومدراء الشركات يلعبون دوراً كبيراً في اختيار مؤشرات الأداء الأكثر وضوحاً اعتماداً على نماذج الإفصاح الصادرة عن (GRI)، كاستجابة لمتطلبات الحكومة وتعبيراً عن الأداء البيئي والاجتماعي. وتتفق دراسة (Burritt, 2010, p.p. 829-846) مع دراسة (Adams & Whelan, 2009) على ضرورة مشاركة اصحاب المصالح عند تحديد محتويات تقرير الاستدامة ليشمل المؤشرات والمعلومات التي تسهم في تطوير النظم التقليدية وفق مبادئ GRI مما سيؤدي الى احتواء التقرير موضوعات حيوية ستعكس إيجاباً على تعظيم القيم المحققة للمساهمين، إذ ان تكامل معلومات الاستدامة مع المعلومات المالية سيؤدي الى تخفيض تكلفة رأس المال ورفع كفاءة الاستثمار.

ويرى احد الكتاب أن هناك ضرورة لتوسيع نطاق الإفصاح المحاسبي الاختياري لدى الشركات، ليشمل أنشطة إدارة المخاطر ومدى اهتمامها بالبعد البيئي والمسؤولية الاجتماعية، لغرض تحقيق متطلبات الإفصاح عن المعلومات غير المالية الى جانب المعلومات المالية لتعزيز مصداقية التقارير المقدمة (Rodrigue, M., 2013, p. 129). وأوضح (Tran 2014, p. 22) أن ارتفاع مستوى إدراك الشركات لأهمية المحاسبة عن الاستدامة والتقرير عنها - سينعكس إيجاباً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية التي يحتاجها مستعمل التقارير المالية ومنهم المستثمرين والمحليلين الماليين والمجتمع. وأشار (Ferrero, et al., 2015, pp 45-64) أن تقرير الاستدامة يمثل الأداة الفعالة في سد الفجوة المعلوماتية بين إدارة المنشأة والأطراف ذات المصلحة. وأكد ذلك (Rodrigue, M., 2014, p. 108) بوجود فجوة توقعات بين مستخدمي القوائم المالية والمجتمع المدني واصحاب المصالح فيما يتعلق بالإفصاح عن المعلومات غير المالية المتعلقة بالالتزامات البيئية والاجتماعية وبالتالي فإن ذلك القصور في الإفصاح له تأثير على قرار الاستثمار. يتضح من خلال العرض السابق الآتي:

- 1- أن معظم الدراسات قد أهتمت بمفهوم الاستدامة وضرورة توسيع نطاق الإفصاح عنها اختياريًا اعتماداً على مبادئ (GRI) في التقارير المالية؛ فيما يتعلق بالأداء البيئي والاقتصادي والمسؤولية الاجتماعية، والذان ينتظران إصدار معيار محاسبي دولي خاص بهما.
- 2- وفقاً للاتجاه الحديث هناك توجه من قبل مجلس التقارير الدولية المتكاملة (IIRC) وكبرى الشركات والهيئات المحاسبية العالمية (IFAC, IASB, FASB) والأكاديميين في وضع منهج لتقديم التقارير المالية؛ فيما يعرف

بالتقارير المتكاملة (Integrated Reporting) بهدف تحقيق آثار إيجابية لمنشآت الأعمال نتيجة الإفصاح عن المحاور الأركان الثلاثة لتقرير الاستدامة وخصوصاً أنشطة البعد البيئي والمخاطر المحيطة به؛ لتلبية احتياجات أصحاب المصالح، وأسواق المال والموظفين والموردين من المعلومات على أسس إدارية ومالية. 3- التعرض في هذا البحث الى كيفية تطوير الإفصاح عن المعلومات البيئية الواردة في تقرير الاستدامة وتحديد مداخل توفيرها لتلبية احتياجات أصحاب المصلحة وأسواق رأس المال، وتحديد محتوى معلومات تقرير الاستدامة وفق متطلبات المبادرة العالمية (GRI).

المحور الثاني/ الاطار النظري

تقارير الاستدامة وسبل تطويرها لتلبية احتياجات أصحاب المصالح من المعلومات المالية وغير المالية

1- مفهوم تقارير الاستدامة:

يوجد أكثر من تعريف لتقارير الاستدامة، فقد عرفت (KPMG, 2019) على أنها أداة مستخدمة في سد الفجوة المعلوماتية الناتجة عن نقص المعلومات التي توفرها الشركة وما يطلبه أصحاب المصالح، كما عرفها (Armouti, 2013) على أنها تقارير تحتوي على معلومات عن أداء الشركة في ثلاث مجالات رئيسية وهي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وبشكل مجموعها صافي القيمة المضافة للمجتمع،

2- طبيعة تقرير الاستدامة:

يعد تقرير الاستدامة مطلب رئيس من مطالب أصحاب المصالح ومنهم المستثمرين بهدف قياس أداء الشركات والإفصاح عنه وتحمل المسؤولية أمام الأطراف الداخلية والخارجية. ولغرض توفير احتياجات أصحاب المصالح من معلومات الاستدامة ينبغي مراعاة المقومات الأساسية التي يجب أن تأخذها الشركات بعين الاعتبار لضمان دقة تقرير الاستدامة مثل دمج مفهوم الاستدامة داخل الشركة وأن يكون التقرير شاملاً معلومات مالية وغير مالية، اُضيف الى ذلك تدريب المحاسبين على مهارات اعداد التقرير عن الاستدامة وكذلك اعتبار أنشطة الاستدامة ركيزة أساسية وبيان أثرها على قيمة الشركة (IFAC, 2011).

3- أهمية تطوير تقارير الاستدامة:

في اجتماع العشرين الكبار من أعضاء الاتحاد الدولي للمحاسبين في العام 2009 تم التوصل الى أن مهنة المحاسبة تضطلع بدور أساسي لعبور الازمات، ولتحقيق ذلك يتطلب اتخاذ التدابير اللازمة والكفيلة لدعم مستوى جودة التقارير المالية، وتوفير الكفاءات المطلوبة لأعدادها، لإنتاج معلومات غير مالية وذلك نتيجة زيادة الطلب عليها في الأسواق المالية، وتشجيع مزيد من الابتكارات لمكونات تقرير الاستدامة (Eccles, R. G., Serafeim, G., & Krzus, M. P. 2011, p.113-127).

كما ويمكن تحديد أهمية تطوير تقارير الاستدامة وفقاً لدراسة المفوضية الأوروبية التي شخّصت مشكلة تعدد نماذج اعداد هذه التقارير مما يجعل مقارنتها أمراً مربكاً مما يتطلب تحديد النموذج الأمثل لعرض المعلومات ضمن التقرير والمؤشرات المستخدمة في الإفصاح عن مكوناته لغرض اكسابه مزيد من الملائمة والموثوقية في المعلومات وبالأخص العلاقة بين أداء الاستدامة والاداء المالي والمخاطر المرتبطة بالاستراتيجيات والفرص والتهديدات المحيطة والمعلومات غير المالية المرتبطة بها (IFEA, 2011). وفي إطار الرغبة لتنظيم عملية توفير معلومات الاستدامة، فقد رصدت دراسة (Touche, Deloitte, 2011 & p.1-6) أن تقرير الشركات عن نشاط الاستدامة يرتبط بضغط من أطراف حكومية وأصحاب المصالح للحد من آثار الفجوة السلبية المتمثلة بالحاجة الى معلومات الاستدامة لتطوير تقرير الاستدامة وفقاً لمبادئ ومتطلبات (GRI) بما يضمن التعبير عن الأركان الرئيسية المكونة لنشاط الاستدامة سواء كانت اقتصادية – بيئية- اجتماعية لتلبية رغبات أصحاب المصالح. كما أن عملية التقرير عن الاستدامة دفعت البورصات العالمية وأسواق المال لاعتباره شرطاً أساسياً من شروط القيد فيها. وأكدت دراسة (Vieira, A. P., & Radonjić, G. 2020) أهمية الإفصاح عن أنشطة الابتكارات البيئية ضمن تقارير الاستدامة للشركات الأوروبية الكبيرة وتبين من خلال تحليل المحتوى النوعي لتقارير الاستدامة الخاصة بالشركات الأوروبية لغرض تصنيف نفقات البحث والتطوير ومؤشر داو جونز للاستدامة، وأظهرت نتائج تحليل التقارير المستدامة نقصاً عاماً في الإشارة المباشرة إلى مصطلح الابتكارات البيئية وفوائد استخدامها مما يتطلب تقديم إرشادات حول كيفية الإبلاغ عنها.

ويرى (Torelli, R., Balluchi, F., & Furlotti, K. 2020) أن تقييم الأهمية النسبية لمحتوى تقرير الاستدامة وإشراك أصحاب المصلحة هي المحرك الذي يمكن للشركات من خلاله اختيار القضايا التي سيتم تضمينها في التقارير غير المالية بما يخدم توقعات جميع أصحاب المصلحة في ظل نظرية أصحاب المصلحة، ويتم ذلك من خلال العلاقة المحتملة بين تطبيق مبدأ الأهمية النسبية في التقارير غير المالية وعمليات مشاركة أصحاب المصلحة، عبر تطبيق مبادرة الإبلاغ العالمية و / أو المبادئ التوجيهية للمجلس الدولي لإعداد التقارير التي تعزز مشاركتهم المباشرة، لتحقيق مستوى عالٍ من تطبيق الأهمية النسبية وجودة تقرير جيدة لأصحاب المصلحة.

ويرى (Mion, G., & Loza Adau, C. R. 2019) أن الإفصاح الإلزامي غير المالي له آثار على جودة تقارير الاستدامة، لأنه يزود الأسواق ببيانات عن أدائها الاجتماعي والبيئي والحوكمة. وبالتالي فإن جودة تقارير الاستدامة متعددة الأبعاد تؤثر على عوامل مثل المصداقية وبناء الثقة بين أصحاب المصلحة والشركة. وأكدت دراسة (Landau, A., Rochell, J., Klein, C., & Zwergel, B. 2020, p.1750-1763) تناولته دراسة (Mion, G., & Loza Adau, C. R. 2019) بأن الإبلاغ المتكامل عن البيانات البيئية والاجتماعية والحوكمة والبيانات المالية في التقرير السنوي المتكامل (IR) يوفر رؤية أفضل ويضيف قيمة للشركة وبالأخص فيما يتعلق بخصائص التأكيد التي تؤدي إلى تحسين جودة التقارير وبالتالي تخفيف التأثير السلبي على القيمة السوقية.

4- الخصائص النوعية لمعلومات تقارير الاستدامة:

من أجل تحسين جودة تقارير الاستدامة لابد من أن تتوفر فيها معلومات تتصف بمجموعة من الخصائص النوعية الرئيسة والداعمة؛ فالمعلومات ذات الجودة أصبحت غاية يتطلب توفيرها والإفصاح عنها إلى الجهات المستفيدة بغرض تمكينهم من بناء سليم لنموذج القرار.

وأشار (الأرضي 2011، ص270) إلى أن الخصائص النوعية لمعلومات محاسبة الاستدامة هي نفسها الخصائص النوعية التي يجب أن تتصف بها معلومات تقارير الاستدامة والتي تتمثل في كل من: الشفافية، الاكتمال، الدقة، التوقيت المناسب، القابلية للتدقيق، الملاءمة، القابلية للمقارنة، الوضوح، الحيادية، سياق الاستدامة والشمول. كما وأشار أيضاً إلى أن إرشادات المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) تتكون من مجموعتين هما: المجموعة الأولى: مبادئ إعداد التقرير: هذه المبادئ لها ثلاث مستويات للتطبيق (A-B-C) مع إضافة إشارة + حالة وجود توكيد خارجي وأن المنشأة هي التي تحدد فئة التقرير بناء على مدى التوسع في الاعتماد على مبادئ GRI، وتتضمن هذه المبادئ:

1. تحديد محتوى التقرير: ويشمل كيفية تحديد الموضوعات التي ستدرج بتقرير الاستدامة اعتماداً على أهميتها مع مراعاة الدليل الاسترشادي والاختبارات الخاصة بالمبادئ وقد حدد الإطار العناصر التي يستند إليها عند تحديد محتوى التقرير وهي الأهمية النسبية لمعلومات الاستدامة، وأصحاب المصالح للتواصل معهم كأسلوب لبناء المدخلات والتعرف على توقعاتهم واهتماماتهم، وسياق الاستدامة التي يجب أن يعرض التقرير مساهمة الشركة في تطوير السياق العام للاستدامة أو تدهوره، وكذلك الاكتمال أي أن التقرير يغطي الجوانب الجوهرية والآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الهامة، ولتتمكن أصحاب المصلحة من تقييم أداء الشركة في الفترة المشمولة بالتقرير.
 2. تحديد جودة التقرير: وهي مجموعة من المبادئ التي يضمن وجودها جودة التقرير المستند لتحقيق مستوى كبير من الشفافية، وتشمل الآتي: (التوازن، القابلية للمقارنة، الدقة، التوقيت المناسب، الوضوح، الموثوقية)، ويلاحظ أن كل مبدأ من المبادئ السابقة له عدة اختبارات لبيان مدى توافر هذا المبدأ في تقرير المسؤولية الاجتماعية بالمنشأة لدعم تقرير الاستدامة.
 3. إرشادات وضع حدود التقرير: يتضمن هذا المجال إرشادات تحديد المعلومات الدقيقة عن الكيانات الخاضعة لسيطرة المنشأة أو التي تؤثر عليها المنشأة تأثيراً جوهرياً وإعداد التقرير عنها، والكيانات الخارجة عن سيطرتها ولا يتم التقرير عنها.
- المجموعة الثانية: محتوى مكونات الإفصاح القياسي:
- يحدد هذا الجانب محتوى المكونات الأساسية للإفصاح في تقرير المسؤولية الاجتماعية وتقرير الاستدامة وهي كالاتي:

1. الرؤية والاستراتيجية: يتضمن هذا الجزء توفير رؤية استراتيجية عن المنشأة تتضمن توفير معلومات عن طبيعة القرار الإداري يربط بين المسؤولية الاجتماعية والاستراتيجية والنص على احترام المعايير والقوانين الدولية واتجاهات الاقتصاد الكلي المرتبطة بالاستدامة. وبيان تأثيرات المخاطر والفرص على الأداء المالي، أضف إلى ذلك توفير معلومات عن الشركة وملاحها الأساسية مثل: (اسمها، علامتها التجارية، طبيعة الملكية، الخدمات الرئيسية، أسواقها التي تعمل بها، صافي مبيعاتها)، فترة إعداد التقارير وحدودها ومدى خضوعه إلى تدقيق المدقق الخارجي، وبيان هيكل الحاكمية داخل الشركة ومن هو المسؤول التنفيذي ومن هم الأعضاء المستقلين وغير التنفيذيين، وكيف يتم الاتصال بين الإدارة والأطراف ذات العلاقة الأخرى.
2. منهج الإدارة: ويعني أنه لابد من بيان وجهة نظر الإدارة حول المؤشرات الرئيسة المستخدمة في التقرير عندما يتم وضعها.
3. مؤشرات الأداء: وهي المؤشرات الهامة اللازمة استناداً للاتفاقيات والبروتوكولات وتتمثل: (المؤشرات الاقتصادية، المؤشرات البيئية، مؤشرات الأداء المجتمعي). وتتضمن مؤشرات الأداء الاجتماعي اللازمة في تقرير المسؤولية الاجتماعية والتي تمثل الجانب المحوري للأداء الذي تعمل فيه والمرتبطة بـ (الممارسات العمالية، العمل اللائق، حقوق الإنسان، المجتمع، مسؤولية الإنتاج).

5- مزايا تقرير الاستدامة:

يُعد تقرير الاستدامة مقياساً لمدى فعالية المبادرات التي يتم إطلاقها وتنظيمها كدليل توجيهي، ومرجع للمبادرات المستقبلية من أجل التصرف كحافز للإبداع والحصول على فرص أعمال جديدة، والقدرة على تحسين مستوى التأثير على المجتمع وتخفيض المخاطر مع تفصيل ما تقوم به المؤسسة من عمل بخصوص المواضيع البيئية والصحية والسلامة. كما أن من مزايا تقرير الاستدامة ترسيخ مبادئ الحاكمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتوفير بنية تحتية متطورة وفعالة تشكل قاعدة متينة لبناء مدن مستدامة، وبناء اقتصاد حيوي يوفر نمواً طويلاً الأمد. ورصدت دراسة (Deloitte & Touche, 2011) أن المبادرة العالمية لاطار (GRI) قد لاقت قبولاً وانتشاراً في دول الاتحاد الأوروبي وتناول اجتماع المفوضية الأوروبية مبادئ (GRI) وأثرها في تحسين الإفصاح غير المالي.

وأشار (الأرضي، 2011، ص275) أن العديد من الدول والمنظمات العالمية الاقتصادية والهيئات المحاسبية في الكثير من المؤتمرات أكدت على قبول تلك المبادئ ومنها منتدى دافوس الاقتصادي الذي تم التأكيد فيه على أن الاعتماد على إطار (GRI) كمعيار يحكم التقرير سيحقق المطلوب من تقرير المسؤولية الاجتماعية ومصدر رئيس في توفير المعلومات غير المالية، أما مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية والانتكاد (UNCTAD) في العام 2010 أكد على الحاجة إلى تحويل مفهوم الاستدامة إلى استراتيجية ملموسة داخل الشركات، وأطلقت الأمم المتحدة عشرة مبادئ ضمن الاتفاق العالمي في مجالات حقوق الإنسان والعمل والبيئة ومكافحة الفساد هو الأكثر شمولاً لاحتوائه على مؤشرات إفصاح عن الأداء الاجتماعي والبيئي والاقتصادي. أما الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC، 2006) فقد أكد تأييده اعتماد مبادئ (GRI) كأساس لأعداد تقرير الاستدامة لقرنته على تعزيز شفافية الإفصاح غير المالي كونه يستخدم لغة مبسطة عند التقرير عن أداء الشركات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

6- الآثار البيئية والاقتصادية للفيروس التاجي متعدد الابعاد (COVID-19):

لقد اعتبرت منظمة الصحة العالمية الفيروس التاجي وباء في 11 آذار 2020، بعد ادراكها سرعة انتشاره ومضاعفات العدوى السريعة، والتأثير المتوقع على صحة الإنسان والمجتمعات والاقتصاد. (محمود، حسين، 2020). ويرى (Danyluk, 2020) أن جائحة (كوفيد - 19) تحولت إلى صدمة اقتصادية في سوق العمل، وكان لها تأثير كبير على الاقتصاد بشكل عام. وأشار (Edition, 2020) إلى أن أهم الآثار التي ظهرت نتيجة عن هذا الوباء هو الانكماش الاقتصادي وتوقعات ازدياده بما يؤدي إلى الركود حتى بعد إيجاد العلاج له، فضلاً عن تفشي حالات البطالة وعجز السداد للائتمان، وهبوط في أسعار الأسهم في الأسواق المالية. في حين يرى (Rungcharoenkitkul, 2020) أنه من الصعب تحديد الأضرار الاقتصادية المحتملة الطويلة الأجل الناتجة عن الإغلاق لضخامتها في ظل هذه الجائحة، كما ويمكن تحديد التكلفة الاقتصادية للوباء عن طريق الناتج المحلي الإجمالي، وذلك من خلال الفرق بين التوقعات الحالية وتوقعات ما قبل Covid-19.

ويرى (Edition, 2020) أن التخفيف من آثار هذا الوباء على عالم العمل يمكن أن يكون من خلال التركيز على التدابير في ظل معايير العمل الدولية بما يتماشى مع توصيات منظمة الصحة العالمية وتوجيهاتها: أولهما حماية العمال وأصحاب العمل من خلال تحسين تدابير الصحة والسلامة المهنية، بما في ذلك التباعد الاجتماعي، وتوفير المعدات الوقائية (خاصة للعاملين في مجال الصحة والعاملين في المجالات المساندة، والمتطوعين وغيرهم ممن هم على اتصال دائم بالناس)، وإجراءات النظافة الصحية وأشكال تنظيم العمل (مدعومة بحملات الإعلام والتوعية)، ومن خلال الحوار الاجتماعي بين أصحاب العمل والعمال وممثلهم، على سبيل المثال لجان الصحة والسلامة المهنية؛ وتشجيع ترتيبات العمل المرنة المناسبة، مثل العمل عن بعد؛ ومنع التمييز والاستبعاد المتعلقين بـ COVID-19؛ تعزيز وصول الجميع إلى الخدمات الصحية الممولة بشكل جماعي للجميع، بما في ذلك العمال غير المؤمن عليهم وأسرةهم، الأمر الذي يتطلب دعماً واستثماراً عاماً على نطاق واسع، والثاني بذل جهود سياسية منسقة وواسعة النطاق في الوقت المناسب، لتوفير فرص العمل ودعم الدخل وتحفيز الاقتصاد والطلب على العمالة.

ومما سبق نلاحظ أن هناك مؤشرات تشير إلى أن هناك آثار كبيرة ستعكس على تقارير الشركات المالية وغير المالية (تقارير الاستدامة بشكل خاص)، وبالأخص عندما زادت مسؤولية الشركات الاجتماعية والتي يتطلب منها القيام بمزيد من الأعمال والإفصاح عن مدى التزامها بمسؤولياتها؛ لتتيح لأصحاب المصالح ومستخدمي تلك التقارير اكتساب فهم أكبر واستيعاب أكثر لما قامت به تلك الشركات في ظل تفشي الفيروس التاجي.

7- احتياجات أصحاب المصالح لتقارير الاستدامة

يتعدد أصحاب المصلحة - وكل منهم له احتياجاته من المعلومات. ويعرف معهد ستانفورد للأبحاث أصحاب المصلحة بصفة عامة كأول تعريف لهذا المصطلح سنة 1963، بأنهم المجموعات التي يتوقف استمرار الشركات على دعمها. إلا أن هناك حاجة لإعداد تقرير عن الاستدامة يحتوي على معلومات عن محركات القيمة غير المالية، والفرص المستقبلية والمخاطر المحيطة، ومن هذه المخاطر الالتزامات ومنها انتشار الفيروس التاجي في مطلع العام

2020 الذي أثر كثيرًا على قيم أصول الشركات، إذ أصبحت القيمة المحاسبية لا تعكس القيمة الحقيقية لها، الأمر الذي يتطلب إعادة تقييمها بيئيًا واقتصاديًا باعتماد مؤشرات مستحدثة تلبي متطلبات واعتبارات المحاسبة الحالية من خلال الإفصاح عن الاداء البيئي، الذي يجب مراعاته عند إعداد تقرير الاستدامة، للوفاء باحتياجات اصحاب المصالح مع ضرورة مراعاة ما يلي:

- 6.1 إن الإفصاح عن المعلومات البيئية في التقرير يجب أن تكون معلومات موثوقة وشفافة.
- 6.2 ضرورة ان يكون المحاسبين منفتحين لتعلم كيفية التقرير عن الاحتياجات الفعلية للمستخدمين.
- 6.3 اعتبار التقرير عن الانشطة البيئية في تقارير الاستدامة متغير فاعل ضمن نموذج الشركة ويرتبط بتغير اهدافها من الربح السريع والنمو المستدام.
- 6.4 التكامل بين الاداء المالي الذي يتم التقرير عنه في التقارير المالية والقضايا المستحدثة لأبعاد الاستدامة.
- 6.5 ضرورة العمل على تطوير الإفصاح عن الاداء البيئي في تقرير الاستدامة بما يضمن اعداده بمستوى عالي من الدقة والشفافية لإضفاء صفة الموثوقية عليه لتسهيل عملية المقارنة بين الشركات.
- 8- الإفصاح عن الاستدامة:

إن المعلومات هي مادة القرار الإداري، حيث يتوقف نجاح القرار على مدى صحة المعلومات ودقتها وطريقة تنظيمها، كما يجب أن تتصف المعلومات بالشمول والواقعية ودقة العرض وتوفيرها بوقتها واقتصاديتها، كلما زادت جودتها وكفايتها وملائمتها لاتخاذ القرارات الرشيدة والملائمة. (Jajawi, Khafaji, 2018)، نستنتج مما سبق أن تقارير الاستدامة يجب أن تتصف بالشمول والواقعية، اي يجب أن تغطي المعلومات جميع ممارسات الشركة ومنها مسؤوليتها البيئية، وأن تعكس تقاريرها أداءها المالي الحقيقي، ومن هنا تتبع الاضافة العلمية، إذ لاحظنا أن البنود التي نصت عليها معايير (GRI) لم تتضمن الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي في ظل النوازل والازمات، وانما تفصح عن القيم المحاسبية من الايرادات والتكاليف ضمن البنود الاساسية والفرعية، مما يتطلب تعديلها لتعبر أكثر عن واقع أداء الشركة البيئي.

ويرى (Rashwan, 2017، ص 34) أن للإفصاح المحاسبي أهمية كبيرة في التقارير المالية لتشجيع الاستثمار؛ فإذا لم يسهم الإفصاح في معالجة آثار عدم التأكد، فإنه سيعجز عن التأثير على بنتائج بدائل القرارات الاستثمارية المرتبطة والمتوقع حدوثها في المستقبل، كما أن تقارير الاستدامة يجب أن تعكس الأداء الحقيقي للشركة خاصة في ظل الازمات، ففقدرة التنبؤ تعتمد بشكل خاص على واقعية ومدى شمولية المعلومات.

ومما سبق يتفق الباحث مع Al-Jajawi and Rashwan من أن تطوير الإفصاح عن الاداء البيئي ضمن تقارير الاستدامة بالتزامن مع تطوير التقارير المالية خلاف الإفصاح عن الحالات العادية وفق معايير (GRI) وأخذها بعين الاعتبار انعكاسات الآثار المحاسبية للازمات الاقتصادية والنوازل، سيسهم في زيادة جودة الإفصاح وتوفير معلومات ملائمة لا توفرها التقارير الحالية، لضمان أكبر قدر من الشفافية.

9- الآثار الايجابية للإفصاح عن تقارير الاستدامة:

لمعرفة الآثار الايجابية للإفصاح المحاسبي على تقارير الاستدامة لمنشآت الاعمال يتطلب التكامل بين مدخلين الاول: النظريات المبررة لأعداد تقرير الاستدامة والإفصاح عنه، متمثلة بنظرية الشرعية (Legitimacy Theory) التي تشير الى أن هناك عقد اجتماعي بين المنشأة والمجتمع (Chelli, et al., 2014, p. 283)، ونظرية اصحاب المصالح (Stakeholder Theory) التي تحدد اصحاب المصالح المباشرين وغير المباشرين وأهم جميعًا لهم نفس الحق في المعاملة المتماثلة من جانب المنشأة، وتوفير معلومات تمكنهم من تقييم أدائها (Du, Plessis, N., & Grobler, A. F. 2014, p. 267-277)، ونظرية الوكالة (Agency Theory) التي تنص على قياس الاصيل (المساهم) بالتعاقد مع الوكيل (الادارة) لإدارة اصول المنشأة، كما ويحدث الخلاف بين الوكيل والاصيل نتيجة تعارض المصالح بينهما، ويدعم ذلك التعارض عدم تماثل المعلومات المتاحة للطرفين، وبالتالي فإن الإفصاحان الجوهرية ضمن تقرير الاستدامة تستخدم لتخفيض عدم تماثل المعلومات وكأداة لتخفيض المخاطر وعدم التأكد الذي يشعر به المستثمرون لغرض ترشيد قراراتهم (Aggarwal, P. 2013, p. 60-70).

أما المدخل الثاني فهو الدراسات المسحية ومنها دراسة (KPMG, 2012) والتي توصلت الى أن اهم دوافع منشآت الاعمال لتطوير الإفصاح ليشمل أنشطة الاستدامة هي الاعتبارات البيئية والاخلاقية والاقتصادية وسمعة الشركة والابتكار والتعلم أضف الى ذلك دوافع تتعلق بالعاملين وتدريب وإدارة الاخطار وتقوية العلاقات مع الموردين وسهولة الحصول على راس المال، وكذلك تحسين كفاءة سوق الاوراق المالية. أما دراسة (E&Y, 2013) فقد توصلت الى ان الدوافع التي ادت لقيام الشركات بالإفصاح عن أنشطة الاستدامة واعداد التقرير عنها هي تحسين شهرة وسمعة الشركة وزيادة انتماء العاملين وتوفير معلومات عن الاداء البيئي والاجتماعي للمنشأة وتعديل رؤية واستراتيجية المنشأة وزيادة انتماء العملاء، أضف الى ذلك تقليل الفاقد في الانتاج وتحسين العلاقات مع الجهات

الحكومية ورقابة وإدارة الاخطار على المدى البعيد وتقليل تكلفة الانتاج وزيادة الربحية على الامد الطويل وتسهيل الحصول على التمويل.

ونستنتج من خلال الدراستين ان هناك تقارب في نتائجهما، وفي إطار التكامل بين المدخلين السابقين يمكن أن نوجز الآثار الايجابية للإفصاح المحاسبي عن تقرير الاستدامة – أخذين بعين الاعتبار الاطراف اصحاب المصالح الشاملة وميزة الشركة التنافسية والتي يمكن تحقيقها من خلال المصفوفة الآتية:

أطراف المجتمع والبيئة ذوي العلاقة	العملاء وحملة الاسهم	العاملين	الموردون	صحاب المصالح الاثار الايجابية
سياق الاستدامة	الدخول الى اسواق جديدة تحقيق نمو في القيمة المضافة للمنشأة	تحسين القدرة التنافسية	تحقيق علاقات افضل مع الموردين خلق فرص لمجالات اعمال جديدة	تحسين الاداء المالي وتحقيق القيمة المضافة
إدارة مخاطر البيئة	إدارة مخاطر سمعة المنشأة	ممارسات افضل لحوكمة الشركات مزيدا من الشفافية والالتزام	تقليل الضرر المتعلق بسلسلة التوريد	إدارة اخطار الاعمال
تحقيق متطلبات سوق الاوراق المالية	تعدد مصادر التمويل انخفاض تكلفة التمويل	----	----	جذب التمويل
----	----	خفض تكلفة الانتاج وتقليل الفاقد التوجه نحو الابتكار	تحقيق علاقات افضل	تحسين كفاءة وفعالية العملية الانتاجية

تحقيق الميزة التنافسية

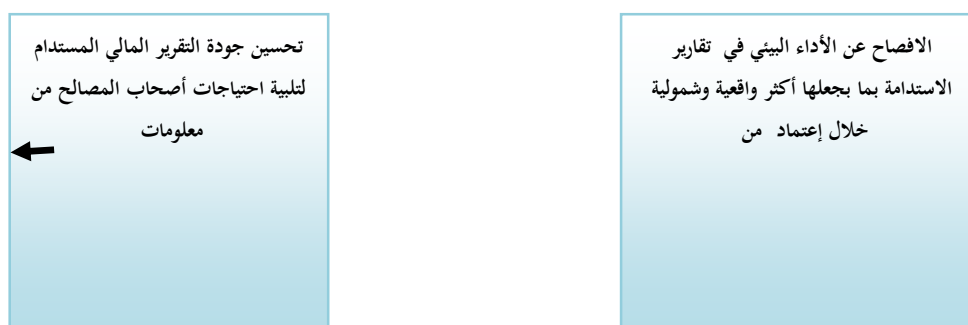
- من المصفوفة أعلاه يتضح أن الأثر الايجابي للإفصاح عن الاداء البيئي ضمن تقرير الاستدامة سيؤدي الى الاتي:
- 1- تحسين الاداء المالي وتحقيق القيمة المضافة للمنشأة من خلال تحقيق قدر من الانضباط الداخلي بين العاملين، وتقوية أنظمة الرقابة الداخلية وتحسين أداء ادارة الشركة وتوجيهها الى سلع وخدمات اكثر قبولاً في بيئة الاعمال المهتمة بيئياً، مما يخلق قيمة مضافة لها ويتحقق ذلك من خلال دخولها المبكر للسوق وارتفاع قيمة اسمها التجاري- مما ينعكس على الاداء المالي وتحقيق القيمة الاقتصادية المضافة على المدى الطويل.
 - 2- يعتبر الافصاح عن البعد البيئي ضمن تقرير الاستدامة احد أهم الادوات الفعالة للتنبؤ بالمخاطر المحيطة بالمنشأة وإدارتها، حيث يسمح هذا التقرير للمنشأة بتقليل خطر ندرة الطاقة واكتساب ثقة المجتمع من خلال تجنب خطر القبول الاجتماعي عبر الشفافية التي يحققها الافصاح عن الاداء البيئي ضمن تقرير الاستدامة.
 - 3- يحقق الافصاح عن البعد البيئي ضمن تقرير الاستدامة مشروعية أعمال المنشأة ويساهم في تعزيز كفاءة اسواق المال ووصف المخاطر المرتبطة بالأداء المالي والبيئي والاجتماعي واستراتيجية ادارتها.
 - 4- ان الافصاح عن البعد البيئي في تقرير الاستدامة يؤدي الى تحسين كفاءة وفعالية العملية الانتاجية، ويتطلب ذلك خلق علاقات بين الموردين والادارة التنفيذية والعملاء وحملة الاسهم من اجل استدامة سلسلة التوريد وتحسين كفاءتها، وتشجيع العاملين نحو الابتكار.

وفي سياق تطوير الافصاح عن البعد البيئي في تقارير الاستدامة اشار (birth، 2016: ص214) بأن (IFAC 2005)، أصدر توصيات بشأن الاعتراف والقياس والافصاح المحاسبي عن قضايا البيئة في القوائم المنشورة للشركات متعددة الجنسية، وبالأخص الشركات في القطاع الصناعي والتي تترك اثار على البيئة. وأكد معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز (ICAEW) في عام 2009 على القضايا المرتبطة بالبيئة وتأثيرها على اهداف ومتطلبات التنمية المستدامة وبالأخص في الشركات المندمجة، ومدى اهمية الاحتكام لمعيار (IFRS 7)، والمرتبطين باندماج الشركات والقيم العادلة للأصول والالتزامات، والزام الشركات الدامجة بالإفصاح عن الأصول غير الملموسة والاضرار البيئية الناجمة من الأصول الثابتة مثل الانبعاثات الحرارية والغازات والملوثات البيئية ومدى تأثيرها على الأمن البيئي، والافصاح عن الاستعدادات التي ستتخذها الشركات الدامجة من خلال زيادة نطاق الافصاح عن المساهمات المرتقبة والتي من شأنها ان تخفض معدلات التلوث البيئي.

يمكن استنتاج طريقة تأثير الافصاح عن الاداء البيئي ضمن تقارير الاستدامة على تحسين جودتها لتلبية احتياجات أصحاب المصالح من خلال التمثيل الاتي:

الشكل (3) مؤشرات الإفصاح عن الاداء البيئي اللازم توافرها ضمن تقارير الاستدامة

رمز المؤشر	المؤشرات	القياس	GRI
DI	استهلاك الطاقة المباشر وغير المباشر	ترشيد إجمالي استهلاك الطاقة المختلفة.	1-302 2-30
EI	شدة الطاقة	كمية الطاقة الحديثة الأقل تلوثًا والمستخدم بصورة المباشرة وزيادة الاستثمارات في التكنولوجيا الخالية من التلوث.	3-302
P E S	مصادر الطاقة الأولية	نوع الطاقة المستخدمة والموارد المخصصة لمعالجة الأضرار البيئية الناتجة عن أنشطة الشركة.	1-302
E P	السياسة البيئية	قيام الشركة بالإفصاح عن المخاطر البيئية المحتملة وسيناريو إدارتها من قبل الشركة، وكذلك نشر ومتابعة سياساتها تجاه البيئة التي تتضمن خطط مستقبلية للحد من الانبعاثات الضارة.	
E I	التأثيرات البيئية	الالتزام بقوانين وإجراءات حماية البيئة ومدى تحمل الشركة مسؤوليتها القانونية لتأثيرات نتائج أعمالها وأنشطتها على البيئة؟	1-307



المصدر: من إعداد الباحث

المحور الثالث

دراسة مدى التزام الشركات بالإفصاح عن الاداء البيئي واختبار الفرض البحثي من خلال الدراسة التطبيقية اجراء تحليل لتوضيح كيف يؤثر الإفصاح عن البعد البيئي ضمن تقارير الاستدامة المبنية على مبادئ (GRI) على جودة التقارير المستدامة لتلبية احتياجات أصحاب المصالح من خلال:

10- تحليل البيانات المنشورة لمجموعة من الشركات المساهمة العراقية المدرجة في الاسواق المالية؛ والتي تم الحصول عليها من الموقع الالكتروني لسوق العراق ومواقع الشركات ذاتها. وبعد إجراء عملية تحليل التقارير والبيانات المالية للشركات عينة البحث واستخلاص نتائجها؛ اعتمد الباحث على نوعين من الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج هما:

التحليل الوصفي: تقييم مستوى توافر الإفصاح عن مؤشرات (GRI) وخصوصًا مؤشرات الاداء البيئي في تقرير الاستدامة. وتم تحليل البيانات واستخراج النتائج بطريقة سهلة وسريعة في ضوء مستوى قياس المتغير كمرجعية لتقييم مستوى توافر الإفصاح، وذلك من خلال استخدام المتوسطات الحسابية وانحرافاتها لتلك المؤشرات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعية (Statistical package for social sciences) وفقا للمقياس الآتي:

1. المؤشر الذي يتراوح فيه المتوسط الحسابي بين (6 - 7) يعني ذلك وجود افصاحات عن مؤشرات الاداء البيئي في تقرير استدامة مطور.

2. المؤشر الذي يتراوح فيه المتوسط الحسابي بين (5.25 - 6) يعني ذلك وجود افصاحات عن مؤشرات الاداء البيئي في تقرير استدامة مفصل.
 3. المؤشر الذي يتراوح فيه المتوسط الحسابي بين (4.5 - 5.25) يعني ذلك وجود افصاحات عن الاداء البيئي في تقرير استدامة مختصر.
 4. المؤشر الذي يتراوح فيه المتوسط الحسابي بين (3.75 - 4.5) يعني ذلك وجود افصاحات عن الاداء البيئي في تقرير استدامة جيد.
 5. المؤشر الذي يتراوح فيه المتوسط الحسابي بين (3 - 3.75) يعني ذلك وجود افصاحات عن الاداء البيئي في تقرير استدامة متوسط.
 6. المؤشر الذي يتراوح فيه المتوسط الحسابي بين (2 - 3) يعني ذلك وجود افصاحات عن الاداء البيئي في تقرير استدامة ضعيف.
 7. المؤشر الذي يقل المتوسط الحسابي فيه عن (2) يعني ذلك عدم وجود افصاح وفق معايير (GRI). وبناء على مقياس مستوى الإفصاح عن مؤشرات (GRI) سيتم تحديد مدى التزام الشركات عينة البحث بالإفصاح عن مؤشرات الاداء البيئي ضمن تقارير الاستدامة الخاصة بها.
- التحليل الكمي: ويشمل هذا التحليل معاملات الارتباط (Correlation) لتحديد شكل العلاقة خطية أم غير خطية، ويرمز له بالرمز (R)، وقد تم استعمال معامل ارتباط سيرمان في هذه البحث لمناسبتها لطبيعة بيانات قائمة الاستبيان. ويستعمل هذا المعامل إذا كانت بيانات الدراسة من النوع الذي يعتمد على قوائم الاستبيان، ولا يشترط أن تكون البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً، كما يستعمل في حالة إذا كان هناك علاقة طردية بين متغيرين. الإحصائيين ضمن برنامج SPSS المتمثلين في كل من المتوسط الحسابي ومعامل الارتباط.
- 11- النتائج والمناقشة:

يقوم الباحث وفقاً لما سبق بوضع الاجراءات التحليلية لتحليل مدى توافر الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي ضمن المؤشرات المكونة للتقرير المالي الحالي وتقرير الاستدامة لغرض تحديد مدى دقة الفرضية الآتية: "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي وجودة تقرير الاستدامة"

جدول (1) ترميز المتغيرات

المتغيرات	استهلاك الطاقة المباشر وغير المباشر	شدة الطاقة	مصادر الطاقة الأولية	السياسة البيئية	التأثيرات البيئية
ترميزها	DI	EI	PES	EP	EI

المصدر: من إعداد الباحث

وقام الباحث بتصميم مكونات الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي ضمن تقرير الاستدامة وفقاً لمقياس Likert التدريجي ليبدأ من 1 الى 7 وتشير درجة المقياس الى مستوى الإفصاح المتوفر؛ فكلما زادت درجة المقياس زاد مستوى الإفصاح عن المؤشر المراد الإفصاح عنه؛ ويوضح الجدول الآتي الدرجات المقترحة من قبل الباحثان للمقياس ومدى توفره في الشركات عينة البحث وكما يلي:

جدول (2) مقياس توافر المؤشر

الرمز	1	2	3	4	5	6	7
السلم	عدم وجود افصاح وفق معايير (GRI)	الإفصاح ضعيف بالتقارير	الإفصاح متوسط	الإفصاح جيد	وجود استدامة مختصر	وجود استدامة مفصل	وجود تقرير استدامة مطور

المصدر: من إعداد الباحث

والآتي البيانات التي تم الحصول عليها من المواقع الالكترونية للشركات، ويظهر الجدول التالي مستوى توافر الإفصاح عن مؤشرات البعد البيئي ضمن تقرير الاستدامة السابق ذكرها في الجدول (1) وحسب الشركات:

جدول (3) مستوى الإفصاح عن الاداء البيئي ضمن تقارير الاستدامة لدى الشركات عينة البحث للسنوات 2020-2019-2018

ت	اسم الشركة	2018					2019					2020				
		S	O	D	M	E	S	O	D	M	E	S	O	D	M	E
		C	V	H	M	C	C	V	H	M	C	C	V	H	M	C
1	البنك العربي	6	6	6	6	6	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
2	شركة الدار العقارية	6	6	6	6	6	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7

1	1	1	1	1	2	1	1	2	2	2	1	1	2	2	شركة بغداد للمشروبات الغازية	3
6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	زين	4
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	مصرف اسيا العراق الإسلامي للتتمويل والاستثمار	5
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	مصرف المنصور للاستثمار	6
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	مصرف بغداد	7
1	1	1	1	1	3	1	3	3	3	3	1	1	3	3	اسيا للاتصالات	8
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	الشركة الوطنية للصناعات الكيميائية والبلاستيكية	9
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	2	فندق السدير	10
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	شركة المنصور للصناعات الدوائية	11
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	شركة مدينة ألعاب الكرخ السياحية	12
1	1	1	1	7	1	1	1	1	7	3	1	1	3	7	المصرف المتحد للاستثمار	13

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على الكشوفات المالية للشركات المذكورة أعلاه
ويبين الجدول التالي حساب متوسط الإفصاح عن مؤشرات الاداء البيئي ضمن التقارير المالية اعتماداً على برنامج
(Excel) وبيانات الجدول (3)، حيث كانت النتائج كما يلي:

جدول (4) متوسط الإفصاح عن مؤشرات الاداء البيئي ضمن تقارير التقارير المالية

مؤشرات الاداء البيئي					البيان
التأثيرات البيئية	السياسة البيئية	مصادر الطاقة الأولية	شدة الطاقة	استهلاك الطاقة المباشر وغير المباشر	
E I	E P	P E S	E I	D I	
2,9	2,5	2,5	2,9	2,6	المتوسط عند كل مؤشر خلال الثلاثة سنوات لإجمالي الشركات
2, 6					المتوسط العام

المصدر من إعداد الباحث

نلاحظ من الجدول عالية أن المتوسط الحسابي للمؤشرات الخمسة تراوحت بين (2,5) و(2,9)، مما يشير إلى أن الإفصاح عن جميع المؤشرات الخمسة ضمن التقارير المالية للشركات عينة البحث كان ضئيلاً، كما وقدر المتوسط العام بـ (2,6) مما يدل ذلك أيضاً على أن الإفصاح عن مؤشرات أداء البعد البيئي بشكل إجمالي في التقارير المالية للشركات عينة البحث كانت ضئيلة أيضاً. ونستنتج مما سبق أن ضعف الإفصاح عن المؤشرات البيئية في تقرير الاستدامة يؤدي إلى أن هناك حاجة لأصحاب المصالح لمعلومات يتطلب اضافتها كمؤشرات جديدة، تعبر عما قامت به الشركات من مبادرات في تلك الجوانب الخمسة والتي لم تكن من ضمن المتطلبات الواجب القيام بها لتحسين جودة التقارير المستدامة والإفصاح عن قيمها المحاسبية.

كما أن المعلومات المتضمنة في تقارير الاستدامة لن تساعد في الحكم عن مدى قدرة الشركة على إمكانية القيام بتحليل النشاط الاقتصادي والتنبؤ بالمخاطر البيئية المحيطة بالمنشأة وإدارتها، ويتحقق ذلك من خلال تقديم ممارسات أفضل لحوكمة الشركات مع مزيد من الشفافية واكتساب ثقة العملاء وحملة الاسهم الطمأنينة لاسيما مع حالات الفضل المالي.

ومنه يمكن استنتاج أنه لتطوير الإفصاح عن الاداء البيئي في تقارير الاستدامة والتعبير عن الربح الحقيقي والقيمة المحققة يسهم في تحسين جودة التقارير المالية ويلبي احتياجات أصحاب المصالح. ويبين الجدول (5) تحليل نتائج اختبار الارتباط بين المؤشرات كما يأتي:

جدول (5) نتائج تحليل اختبار الارتباط

Corrélations

		DI	EI	P E S	E P	E I	EMDOS
DI	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 13	,806** ,000 13	,772** ,000 13	,768** ,000 13	,806** ,000 13	,864** ,000 13
EI	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	,806** ,000 13	1 13	,994** ,000 13	,989** ,000 13	1,000** ,000 13	,993** ,000 13
PES	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	,772** ,000 13	,994** ,000 13	1 13	,998** ,000 13	,994** ,000 13	,987** ,000 13
EP	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	,768** ,000 13	,989** ,000 13	,998** ,000 13	1 13	,989** ,000 13	,983** ,000 13
EI	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	,806** ,000 13	1,000** ,000 13	,994** ,000 13	,989** ,000 13	1 13	,993** ,000 13
EMDOS	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	,864** ,000 13	,993** ,000 13	,987** ,000 13	,983** ,000 13	,993** ,000 13	1 13

** . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج SPSS

1. المتغير الأول: المؤشر استهلاك الطاقة المباشر وغير المباشر (DI) أظهرت نتائج تحليل الارتباط وجود تأثير لهذا المتغير على المتغيرات الأخرى، وأن المؤشر استهلاك الطاقة المباشر وغير المباشر (DI) يرتبط بمؤشر (EI) بنسبة 80,6%، وبمؤشر (P E S) بنسبة 77,2%، وبمؤشر (EP) بنسبة 76,8%، وبمؤشر (EI) بنسبة (80,6%)، والارتباط الكلي بمجموع المؤشرات (EMDOS) بنسبة 86,4%.
2. المتغير الثاني: مؤشر شدة الطاقة (EI) فإنه يرتبط بمؤشر (PES) بنسبة 99,4%، وبمؤشر (EP) بنسبة 98,9%، وبمؤشر (EI) بنسبة 100%، أما الارتباط الكلي بمجموع المؤشرات (EMDOS) بنسبة 99,3%.

3. المتغير الثالث: مؤشر مصادر الطاقة الأولية (P E S) يرتبط مع مؤشر (EP) بنسبة 99,8%، وبمؤشر (EI) بنسبة 99,4%، والارتباط الكلي بمجموع المؤشرات (EMDOS) بنسبة 98,7%.
 4. المتغير الرابع: المؤشر السياسة البيئية (EP) يرتبط مع مؤشر (EI) بنسبة 98,9%، أما الارتباط الكلي بمجموع المؤشرات (EMDOS) بنسبة 98,3%.
 5. المتغير الخامس: مؤشر التأثيرات البيئية (EI) أظهرت نتائج تحليل الارتباط وجود تأثير لهذا المتغير على المتغيرات الأخرى وأنه يرتبط بمجموع المؤشرات (EMDOS) بنسبة 99,3%.
- ويستنتج البحث ان الافصاح عن الاداء البيئي ضمن تقارير الاستدامة يمثل أحد ادوات الشفافية ويسهم في تحسين مؤشرات الاداء المالي وغير المالي وبالتبعية تحسين جودة التقرير المالي وغير المالي.

وبناءً على ما سبق تثبت صحة الفرض القائل:

" توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي وجودة تقرير الاستدامة "

الاستنتاجات:

- في ضوء تحقيق هدف البحث والإجابة على إشكاليته المتمثلة في مدى مساهمة تطوير الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي ضمن تقارير الاستدامة في تحسين جودتها تم التوصل الى النتائج التالية:
1. تواجه منشآت الاعمال تحديات عند اعداد تقارير الاستدامة والافصاح عنها، ويظهر ذلك جلياً من خلال تباين محتوى تقارير الاستدامة من حيث الشكل، والاهمية النسبية للمعلومات الواردة فيه واسلوب الافصاح عنها.
 2. ان الافصاح عن الاداء البيئي ضمن تقارير الاستدامة يحقق الكثير من الاثار الايجابية لأصحاب المصالح مما ينعكس على تحسين الاداء المالي للمنشأة، وإدارة مخاطر الاعمال، وخلق قيمة اقتصادية مضافة للمنشأة وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية.
 3. معظم الشركات عينة البحث افصاحها عن مؤشرات الاداء البيئي ضعيف جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع المؤشرات (2,6).

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل لها نوصي بالاتي:

1. تطوير الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي ضمن تقارير الاستدامة بشكل يجعلها تعبر عن الربح الحقيقي بكل شفافية من خلال إدراج مؤشرات جديدة بما يسهم في تلبية احتياجات أصحاب المصالح كخطوة مستحدثة لتطوير تقرير الاستدامة.
2. زيادة وعي مستخدمي ومعدّي القوائم المالية بمدى أهمية الشفافية والافصاح عن جهود المنشأة في مجال التقرير عن الاداء المستدام من خلال الدورات التدريبية وادماج التنمية المستدامة ضمن المقررات الدراسية الجامعية وتوجيه البحث العلمي مستقبلاً صوبها.
3. الاتجاه نحو زيادة نطاق الافصاح المحاسبي واعداد تقارير غير مالية الزامية مكملة لتقرير الاستدامة لتحسين جودة الافصاح.
4. اصدار القوانين والتشريعات والزام الشركات المدرجة في الأسواق المالية بالإفصاح عن ممارساتها لدعم تقرير الاستدامة وفقاً لمتطلبات (GRI).
5. اصدار تقرير استدامة الكتروني بشكلين سنوي وفصلي الى جانب نتائج الأعمال والمركز المالي للشركات المدرجة.

ابحاث مستقبلية :

1. أثر الافصاح المحاسبي عن تقارير الاعمال المتكاملة على قرارات اصحاب المصالح
2. أثر تبني معايير التقارير المالية على الافصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة
3. تحليل انعكاسات الافصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على الميزة التنافسية.

The Reviewer

Arabic References

- 1- Saddam Mohammed Mahmoud and Ali Ibrahim Hussein, (2020). The repercussions of societal crises and calamities on accounting practices - the Corona virus (COVID-19) as a model - a theoretical and analytical study. *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*, College of Administration and Economics, Volume (16), Issue (49), Part 1: Tikrit University.
- 2- Al-Jajawi, Talal Muhammad Ali, Al-Khafaji, and Iman Jawad Ahmed (2018). Sustainability and transparency accounting according to S&P/ISX/ESG indicators and GRI standards.
- 3- Abdul Rahman Muhammad Suleiman Rashwan. (2017). The Role of International Financial Reporting Standards in the Quality of Financial Reporting Information and its Impact on Rationalizing the Provisions of Investors' Decisions - A Field Study on the Palestine Exchange. *Journal of Economic Sciences, Management and Commercial Sciences*. Issue 17.
- 4- El-Ardhi, Mohamed Wedad, (2011), "Evaluation and Development of the Sustainability Report Prepared in the Light of the Principles of the Global Reporting Initiative (GRI) as an Input to Provide the Needs of the Egyptian Capital Market for Non-Financial Information", *Cairo University, Faculty of Commerce, Egyptian Accounting Journal*, Issue
- 5- Milad, Raymond, 2016, "The Positive Effects of the Sustainability Report - A Field Study on Saudi Joint Stock Companies", *Journal of Accounting Thought*, Ain Shams University, Faculty of Commerce, Department of Accounting, Issue 4, Part 1.
- 6- Mohamed, Fahim Abou El Azm, (2011), "Evaluation and Development of the Sustainability Report Prepared in the Light of the Principles of the Global Reporting Initiative (GRI) as an Input to Provide the Needs of the Egyptian Capital Market for Non-Financial Information", *Egyptian Accounting Journal*, Issue 2.

Foreign Language References:

1. Danyluk, K. (2020, Mar 31). 16. *Clearly IFRS — Accounting Considerations Related to Corona-virus Disease 2019*, Deloitte. Récupéré sur <https://www.iasplus.com>.
2. Aggarwal, P. (2013). Impact of sustainability performance of company on its financial performance: A study of listed Indian companies. *Global Journal of Management and Business Research (C: Finance) Volume, 13*.(11).
3. Aluchna, M., & Idowu, S. O. (2017). *The Dynamics of Corporate Social Responsibility*. Springer.
4. Carol A. Adams, Glen Whelan, (2009), "Conceptualising Future Change in Corporate Sustainability Reporting", *Accounting Auditing & Accountability Journal*, Vol.22 No.1
5. Chelli, M., Durocher, S., & Richard, J. (2014). France's new economic regulations: insights from institutional legitimacy theory. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*.vol.27, Iss2.
6. Deloitte & Touche,(2011),Sustainability disclosure 101,Frequently asked questions about sustainability disclosure & reporting.
7. Du Plessis, N., & Grobler, A. F. (2014). Achieving sustainability through strategically driven CSR in the South African retail sector. *Public Relations Review*, 40(2).
8. Eccles, R. G., Serafeim, G., & Krzus, M. P. (2011). Market interest in nonfinancial information. *Journal of Applied Corporate Finance*, 23(4).
9. Edition, I. L. (2020, March 18). *COVID-19 and the world of work : Impact and policy responses*.
10. Ernst and Young. (2013). Value of Sustainability Reporting. boson college center for corporate citizenship and Ey Survey.
11. Ferrero, J., Sanchez,I. and Ballesteros,B., (2015),"Effect of Financial Reporting Quality on Sustainability Information Disclosure", *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, Vol.22,Iss.1.
12. International Accounting Standards Board (IASB) and Deloitte & Touche,(2011),Sustainability reporting (including Integrated Reporting).
13. International Federation of Accountants, IFAC., (2009), Developments in the Financial Reporting Supply Chain- Results from a Global Study among IFAC Member Bodies.
14. International Federation of Accountants, IFAC., (2010), Developments in the Financial Reporting Supply Chain- Results from a Global Study among IFAC Member Bodies.
15. International Federation of Accountants, IFAC., (2011), Sustainability Framework 2.0 professional Accounting as Integrators.

16. International federation of European accountants, IFEA, fee, Sustainability, environmental, social and governance (ESG) indicators in annual reports: An introduction to current frameworks, may 2011
17. Iyer, G. K., & Soberman, D. A. (2015). Social Responsibility and Product Innovation.
18. Landau, A., Rochell, J., Klein, C., & Zwergel, B. (2020). Integrated reporting of environmental, social, and governance and financial data: Does the market value integrated reports?. *Business Strategy and the Environment*, 29(4).
19. Michelle,R,(2014)" contrasting realities,corporate environmental disclosure and stakeholder released information", *Accounting Auditing & Accountability journal* vol. 4 no 1, //www.efsa: gov.eg.
20. Mion, G., & Loza Adau, C. R. (2019). Mandatory nonfinancial disclosure and its consequences on the sustainability reporting quality of Italian and German companies. *Sustainability*, 11(17), 4612.
21. Rodrigue, M. (2014). Contrasting realities: corporate environmental disclosure and stakeholder-released information. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 27(1) .
22. Rodrigue, M., Magnan, M., & Cho, C. (2013). Is Environmental Governance Substantive or Symbolic? An Empirical Investigation. *Journal of Business Ethics*, 114(1), 107-129. Retrieved from <http://www.jstor.org/stable/23433654>.
23. Roger L. Burritt, Stefan Schaltegger,(2010), Sustainability accounting and reporting: fad or trend?, *Accounting Auditing & Accountability Journal*, Vol.23 No.7.
24. Rungcharoenkitkul, F. B. (2020, April 17). Macroeconomic effects of Covid-19 : an early review. Bank for International Settlements.
25. The Institute of Chartered accountants in England & Wales, ICAEW.,(2011), Developments in new Reporting Models Information for Better Markets Initiative.
26. Torelli, R., Balluchi, F., & Furlotti, K. (2020). The materiality assessment and stakeholder engagement: A content analysis of sustainability reports. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 27(2), 470-484.
27. Tran, T. N. (2014). "Corporate social responsibility disclosure practices in Vietnam: differences between English and Vietnamese versions of large listed companies", Bachelors Thesis of Degree programme in International Business.
28. Vieira, A. P., & Radonjić, G. (2020). Disclosure of eco-innovation activities in European large companies' sustainability reporting. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*